شرح
ديوان عنترة بن شداد

ابن معاوية بن قراد العبسي

« ان لم يكن أفرس الفرسان عن ثقة
فانه دون شك أشعر الشعرا »
« ناصيف اليازجي »

﴿ عني بتصحيحه ﴾

امين سعيد

صاحب مجلة الشرق الادنى

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر
لصاحبها مصطفى محمد

المطبعة الغربية بمصر
شارع الموسكي بالموسكي

باسمك اللهم نبتدىء :

اذا كان بين الباحثين فى تاريخ الجاهلية خلاف على صحة ما نسبه قصاصو القرون الوسطى لعنترة بنى عبس من الروايات والحوادث التي تصوره بصورة بطل صنديد ، وقرم عنيد ، فان هنالك اتفاقا بين أئمة الأدب العربي وأساتذة البيان وجهابذته ، على ان عنترة في الطراز الأول من الشعراء الجاهليين الذين وصلت إلينا أخبارهم ، واتصلت بنا قصائدهم وأشعارهم . وقد وصف ذلك العلامة الكبير الشيخ ناصيف اليازجي بقوله :

إن لم يكن أفرس الفرسان عن ثقة فانه دون شك أشعر الشعرا

وقد طبع ديوان شعره غير مرة ، وشرحه كثيرون من أئمة اللغة وأقطاب البيان ليعم نفعه ، وتسهل الاستفادة منه على الناشئين والمتأدبين فان إدمان النظر فى الشعر الجزل المتين ، كشعر عنترة يقوي ملكة اللغة في الناشىء المتمرن

ولقد أراد حضرة الهمام الحاج مصطفى افندى محمد صاحب المكتبة التجارية الكبرى فى القاهرة وذو اليد البيضاء على الأدب العربي بما يحييه

من آثاره ، وينشر من مطوياته ، أن يعيد طبع هـذا الديوان النفيس مع كشف غوامضه وشرح مبهمه ، فى مطبعتنا العربية . وعهد الى هـذا العاجز بتصحيح أغلاطه ، وها هو اليوم يزف الى القراء رافلا بهذه الحلة البهية ، راجياً أن ينال قبولهم ، ويفوز برضائهم . وما التوفيق إلا من عند الله ؟

أمين سعيد

صاحب مجلة الشرق الادنى

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الالف

قال عنترة في صباه يصف ابنة عمه عبلة بنت مالك بن قراد العبسى وكان مغرماً بها :

رَمَتِ الْفُؤَادَ مَلِيحَةٌ عَذْرَاءُ ... بِسِهَامِ لَحْظٍ مَا لَهُنَّ دَوَاءُ (١)

مَرَّتْ أَوَانَ الْعِيدِ بَيْنَ نَوَاهِدٍ ... مِثْلِ الشُّمُوسِ لِحَاظُهُنَّ ظِبَاءُ (٢)

فَاعْتَالَنِي سَقَمِي الَّذِي فِي بَاطِنِي ... أَخْفَيْتُهُ فَأَذَاعَهُ الإِخْفَاءُ (٣)

خَطَرَتْ فَقُلْتُ قَضِيبُ بَانٍ حَرَّكَتْ ... أَعْطَافَهُ بَعْدَ الْجَنُوبِ صَبَاءُ (٤)

وَرَنَتْ فَقُلْتُ غَزَالَةٌ مَذْعُورَةٌ ... قَدْ رَاعَهَا وَسْطَ الْفَلَاةِ بَلَاءُ (٥)

---

(١) العذراء البكر يعنى أن حبيبته الحسناء البكر أصابت قلبه بنبال نظراتها ماهن دواء أي ليس لجرحهن دواء يشفي (٢) النواهد جمع ناهد وهي التى نما ثديها فبرز وارتفع يعنى انها مرت عليه يوم العيد بين فتيات كالشموس حسنا عيونهن كعيون الظباء (٣) يعنى فاهلكنى من حيث لاأدري مرض الحب الذى أبطنه كتمته فكان الكتمان سبباً فى اذاعته وظهوره (٤) الاعطاف جمع عطف وهو من كل شيء جانبه يعنى إنها أخذت تتبختر متمايلة بلطف كغصن البان هبت عليه ريح الجنوب من ناحية وريح الشمال من ناحية فاهتز فحرك جناباه فقلت انها هو

(٥) رنا ادام نظره اليه بعين ساكنة والذعر الخوف وراعه أخافه يعنى أنها ثبتت في نظراتها فكانت كغزالة خائفة أخافها في وسط الصحراء شر ابتليت به

وَبَدَتْ فَقُلْتُ الْبَدْرُ لَيْلَةَ تَمِّهِ ... قَدْ قَلَّدَتْهُ نُجُومَهَا الْجَوْزَاءُ (١)

بَسَمَتْ فَلَاحَ ضِيَاءُ لُؤْلُؤِ ثَغْرِهَا ... فِيهِ لِدَاءِ الْعَاشِقِينَ شِفَاءُ (٢)

سَجَدَتْ تُعَظِّمُ رَبَّهَا فَتَمَايَلَتْ ... لِجَلَالِهَا أَرْبَابُنَا الْعُظَمَاءُ

يَا عَبْلَ مِثْلَ هَوَاكِ أَوْ أَضْعَافَهُ ... عِنْدِي إِذَا وَقَعَ الْإِيَاسُ رَجَاءُ (٣)

إِنْ كَانَ يُسْعِدُنِي الزَّمَانُ فَإِنَّنِي ... فِي هِمَّتِي لِصُرُوفِهِ أَرْزَاءُ (٤)

وقال أيضاً في صباه :

مَا دُمْتُ مُرْتَقِياً إِلَى الْعَلْيَاءِ ... حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى ذُرَى الْجَوْزَاءِ (٥)

فَهُنَاكَ لَا أَلْوِي عَلَى مَنْ لَامَنِي ... خَوْفَ الْمَلَامَةِ وَفُرْقَةِ الْأَحْيَاءِ (٦)

فَلْأُغْضِبَنَّ عَوَاذِلِي وَحَوَاسِدِي ... وَلَأَصْبِرَنَّ عَلَى قِلًى وَجَوَاءِ (٧)

وَلَأَجْهَدَنَّ عَلَى اللِّقَاءِ لِكَيْ أَرَى ... مَا أَرْتَجِيهِ أَوْ يَحِينَ قَضَائِي (٨)

(١) بدا الشيء ظهر وقلده ألبسه القلادة والجوزاء برج في السماء يعني أنها ظهرت كالبدر ليلة الرابعة عشر ، ليلة كماله وقد أحاطته الجوزاء بنجومها (٢) يعني أنها تبسمت فظهر نور أسنانها التي كاللؤلؤ من ثغرها الذي فيه شفاء من لوعة الحب (٣) الاياس واليأس بمعنى واحد يعني أنه لا ييأس في حبه (٤) صروف الدهر نوائبه جمع صرف والارزاء جمع رزء وهو المصيبة

(٥) ذري الشيء أعاليه (٦) يقال مر لا يلوي على أحد أي لا يقف ولا ينتظر يعني أنه لا يعبأ ولا يهتم بأمر لائمه خوفا عليه من الموت مادام يرى نفسه مرتقياً الى سماء المجد وقد بلغ أعلاه

(٧) القلى البغض والجوى الحزن يعني أنه لابد أن يغضب عذاله بعدم اطاعتهم وحساده برقيه وأن يصبر على بغض المبغضين وبلاء الزمان (٨) أجهد دابته اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها يعني أنه يحمل نفسه فوق طاقتها في ملاقاة الاعداء ليبلغ امنيته او يموت

وَلأَحْمِيَنَّ النَّفْسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا حَتَّى أَرَى ذَا ذِمَّةٍ وَوَفَاءِ (١)
مَنْ كَانَ يَجْحَدُنِي فَقَدْ بَرِحَ الْخَفَا مَا كُنْتُ أَكْتُمُهُ عَنِ الرُّقَبَاءِ (٢)
مَا سَاءَنِي لَوْنِي وَإِسْمُ زَبِيبَةٍ إِنْ قَصَّرَتْ عَنْ هِمَّتِي أَعْدَائِي (٣)
فَلَئِنْ بَقِيتُ لأَصْنَعَنَّ عَجَائِباً وَلأُبْكِمَنَّ بَلاَغَةَ الْفُصَحَاءِ (٤)

وكانت العرب كثيراً ما تميره بالسواد فلما كثرت الأقاويل فى ذلك أنشد في شرح حاله هذين البيتين :

لَئِنْ إِنَّكَ أَسْوَدَا فَالمِسْكُ لَوْنِي وَمَا لِسَوَادِ جِلْدِي مِنْ دَوَاءِ
وَلَكِنْ تَبْعُدُ الْفَحْشَاءُ عَنِّي كَبُعْدِ الأَرْضِ عَنْ جَوِّ السَّمَاءِ

قافية الباء

وكان قد خرج يوماً من الحى لنجدة صديق له من بنى مازن يقال له حصن بن عوف وعند رجوعه الى ديار قومه تذكر أرض الشَّرَبَّة والعلم السعدى حيثما كانت عبلة وكانت قد طالت غيبته فقال :

---

(١) حمي نفسه عن كذا منعها يعنى لامنعن نفسي عما تشتهيه من الراحة بمحاربة الاعداء ومغالبة الزمان حتى اجد خلا وفياً تطيب اليه نفسى

(٢) جحده حقه أنكره مع علمه به وبرح الخفاء أي وضح الامر يعني من كان يجحدني وينكر على حقي من المجد فالآن قد وضح الامر الذى كنت أخفيه عن المراقبين وظهرت حقيقة نفسي الوثابة الى العظمة

(٣) زبيبة أسم أمه وقصر عن الشيء عجز يعني ماساءنى سوادى واني ابن جارية اذا عجز أعدائي عن ادراك همتى العالية (٤) يعنى ان عشت لافعلن ما يعجب الناس ويدهشون ولاقولن فى البلاغة قولا يخجل بلاغة الفصحاء كالبكم والخرس

تُرَى هَذِهِ رِيحُ أَرْضِ الشَّرَبَةِ ... أَمِ الْمِسْكُ هَبَّ مَعَ الرِّيحِ هَبَّهْ (١)

وَمِنْ دَارِ عَبْلَةَ نَارٌ بَدَتْ ... أَمِ الْبَرْقُ سَلَّ مِنَ الْغَيْمِ عَضْبَهْ (٢)

أَعَبْلَةُ قَدْ زَادَ شَوْقِي وَمَا ... أَرَى الدَّهْرَ يُدْنِي إِلَيَّ الأَحِبَّهْ

وَكَمْ جَهْدِ نَائِبَةٍ قَدْ لَقِيتُ ... لأَجْلِكِ يَا بِنْتَ عَمِّي وَنَكْبَهْ (٣)

فَلَوْ أَنَّ عَيْنَيْكِ يَوْمَ اللِّقَاءِ ... تَرَى مَوْقِفِي زِدْتِ لِي فِي الْمَحَبَّهْ

يَفِيضُ سِنَانِي دِمَاءَ النُّحُورِ ... وَقِرْنِي يَشُكُّ مَعَ الدِّرْعِ قَلْبَهْ (٤)

وَأَفْرَحُ بِالسَّيْفِ تَحْتَ الْغُبَارِ ... إِذَا مَا ضَرَبْتُ بِهِ أَلْفَ ضَرْبَهْ

وَتَشْهَدُ لِي الْخَيْلُ يَوْمَ الطِّعَانِ ... بِأَنِّي أُفَرِّقُهَا أَلْفَ سُرْبَهْ (٥)

وَإِنْ كَانَ جِلْدِي يُرَى أَسْوَدًا ... فَلِي فِي الْمَكَارِمِ عِزٌّ وَرُتْبَهْ

وَلَوْ صَلَّتِ الْعُرْبُ يَوْمَ الْوَغَى ... لأَبْطَالِهَا كُنْتُ لِلْعُرْبِ كَعْبَهْ (٦)

---

(١) ترى فعل حذف منه الاستفهام مبني للمجهول من أرى أى هل وقع فى ظنك أن هذه الرائحة الجميلة رائحة أرض الشربة أم رائحة المسك هبت مع الريح

(٢) بدا الشىء ظهر والعضب السيف يعنى وهل هذا الضوء الذي تراه هو ضوء نار ظهرت من دار عبلة أم هو البرق لاح من خلال الغيم كالسيف استل من غمده

(٣) الجهد المشقة يعنى كما قال أبو تراب

لقيت لاجلك شيئاً كثيراً * تحملت منه شديد المصائب

(٤) افاض الماء على نفسه يفيضه أفرغه والقرن مثيل الانسان فى الشجاعة يعني أن رمحي يريق دماء النحور ويشك قلب العدو الذى يماثلنى شجاعة حالة كونه مصاحباً لدرعه أى لابساً الدرع

(٥) السربة جماعة الخيل ما بين العشرين الى الثلاثين

(٦) يعنى ان العرب لو أرادت الصلاة يوم الحرب مستقبلة أبطالها تعظيما لهم وتكريما كنت امام الكعبة التى يستقبلونها فقد وصف نفسه بالبطولة وأنه الرجل الفذ الذى يقف أمامه الابطال موقف الكعبة من المصلين

وَلَوْ أَنَّ لِلْمَوْتِ شَخْصاً يُرَى لَرَوعتُهُ وَلأَكْثَرْتُ رُعْبَهْ (١)

وقال عند مبارزته روضة بن منيع السعدى وكان قد جاء بلاده ليخطب عبلة بنت مالك :

كَمْ يُبْعِدُ الدَّهْرُ مَنْ أَرْجُو أُقَارِبُهُ عَنِّي وَيَبعَثُ شَيْطَاناً أُحَارِبُهُ (٢)

فيَالَهُ مِنْ زَمَانٍ كُلَّمَا انْصَرَفَتْ صُرُوفُهُ فَتَكَتْ فِينَا عَوَاقِبُهُ (٣)

دَهْرٌ يَرَى الْغَدْرَ مِنْ إِحْدَى طَبَائِعِهِ فَكَيْفَ يَهْنَا بِهِ حُرٌّ يُصَاحِبُهُ (٤)

جَرَّبْتُهُ وَأَنَا غِرٌّ فَهَذَّبَنِي مِنْ بَعْدِ مَا شَيَّبَتْ رَأْسِي تَجَارِبُهُ (٥)

وَكَيْفَ أَخْشَى مِنَ الأَيَّامِ نَائِبَةً وَالدَّهْرُ أَهْوَنُ مَا عِنْدِي نَوَائِبُهُ

كَمْ لَيْلَةٍ سِرْتُ فِي الْبَيْدَاءِ مُنْفَرِدًا وَاللَّيْلُ لِلْغَرْبِ قَدْ مَالَتْ كَوَاكِبُهُ (٦)

سَيْفِي أَنِيسِي وَرُمْحِي كُلَّمَا نَهَمَتْ أُسْدُ الدِّحَالِ إِلَيْهَا مَالَ جَانِبُهُ (٧)

---

(١) راعه اخافه يعنى لو تمثل الموت ذلك الذي يخافه الناس حتى وصل الى الجبن ببعضهم ان يرضى بالذل والعار فراراً منه وصار شخصاً نراه أمامنا مجسما وهو في هذه الحالة يكون أشد هولا لاخفته جداً فضلا عن أن أعبأ به

(٢) يعنى كثيراً ما يبعد عنى الدهر الحبيب الذي آمل قربه ويرسل الى شيطاناً أى انسان أبغضه كما يبغض الشيطان اعاديه فاحارب به كراهية له

(٣) يعنى استغيث وأتعجب من زمان كلما ذهبت حوادثه عنا بسلام كانت اخريات أحداثه وأواخره قاتلة لنا

(٤) دهر يعتقد أن ترك الوفاء طبيعة له أى أنه غادر بطبيعته فعجيب أن يسر بمصاحبته حر فالحر لا يرضى الا الوفاء

(٥) الغر الغرير الرجل الذى لم يجرب الامور يعني جربت الدهر وأنا لم أجرب الامور فأدبني وشيبتني تجاربه فاصبحت خبيراً به (٦) البيداء الصحراء (٧) نهم الاسد صوت صوتاً شديداً فوق الزئير وهو النهيم والنهم بفتح فسكون والدحال جمع دحل

وَكَمْ غَدِيرٍ مَزَجْتُ الماءَ فيهِ دماً عِنْدَ الصَّباحِ وَرَاحَ الوَحْشُ طالِبُهُ (١)

يا طامِعاً في هَلاكي عُدْ بلا طَمَعٍ وَلا تَرِدْ كأْسَ حَتْفٍ أَنْتَ شارِبُهُ (٢)

وقال يتوعد النعمان بن المنذر ملك العرب ويفتخر بقوله :

لا يَحْمِلُ الحِقْدَ مَنْ تَعْلُو بِهِ الرُّتَبُ وَلا يَنالُ العُلى مَنْ طَبْعُهُ الغَضَبُ (٣)

وَمَنْ يَكُنْ عَبْدَ قَوْمٍ لا يُخالِفُهُمْ إِذا جَفَوْهُ وَيَسْتَرْضي إِذا عَتِبُوا

قَدْ كُنْتُ فِيما مَضى أَرْعى جَمالَهُمُ واليَوْمَ أَحْمي حِماهُمْ كُلَّما نُكِبُوا (٤)

بفتح فسكون ويضم نقب فمه ضيق وأسفله متسع حتى يمشى فيه وقيل هوة تكون في الارض وفي أسفل الاودية يعنى كثيراً ماسرت وحدي فى الصحراء ليلا ولا أنيس لى الا سبفي ورمحى الذي كلما صوتت عليه الاسود المنسوبة الى مغاورها مال جانبه اليها أريد أن أطعنها به وانى لا أخافها بل تخاف رمحى

(١) الغدير الماء المجتمع الذي يتركه السيل يعنى كثيراً ما قتلت من الاعداء وسالت دماؤهم حتي اختلطت بماء الغدران وقت الصباح وذهبت وحوش الفلاة تشتم رائحة الدماء تريد تلك الغدران لتأكل أشلاء القتلى

(٢) الحتف الموت يعني أيها الطامع فى موتي بأخذك حبيبتى التي لا أعيش الا بها ارجع بلادك بلا طمع والا قتلتك

(٣) يعني أن صاحب العظمة لا يحمل للناس في نفسه حقداً فذلك شأن السفلة كما أن الرجل الاحمق لا يصل الى المجد ولا يكون رفيع الشأن فأنت أيها النعمان ياصاحب العظمة الكاذبة أنت غير أهل لهذا العز والرفعة التى ادعاها بعض الناس لك فانت فاسد النفس أحمق قال أبو تراب :

ان الذي زعم ابن عبس أنه * ذو خلتين الى الجلال مسيئاً

لو أنه يأتى الغداة بخلته * ملك الكمال من العيوب بريئاً

فسد الزمان فلو رأيت ذبالة * لحسبتها قمرا لديك مضيئاً

(٤) يريد أن يعاتب قومه فكأنه يقول اني ما حاربت النعمان طاعة لامركم فانا عبد والعبد يطيع سيده وان لم يبره و يتطلب رضاه وان اسمعه مر الكلام وأنا الذي

لِلّٰهِ دَرُّ بَنِي عَبْسٍ لَقَدْ نَسَلُوا ... مِنَ الأَكارِمِ ما قَدْ تَنسِلُ الْعَرَبُ
أَيْنَ يَمِيلُوا سَوادِي فَهْوَ لِي نَسَبٌ ... يَوْمَ النِّزالِ إِذا ما فاتَنِي النَّسَبُ
إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ يا نُعْمانُ أَيَّ فَتًى ... يَلْقَى أَخاكَ الَّذِي قَدْ غَرَّهُ الْعُصَبُ [١]
فَتًى يَخُوضُ غِمارَ الْحَرْبِ مُبْتَسِماً ... وَيَنْثَنِي وَسِنانُ الرُّمْحِ مُخْتَضَبُ [٢]
إِنْ سَلَّ صارِمَهُ سالَتْ مَضارِبُهُ ... وَأَشْرَقَ الْجَوُّ وَانْشَقَّتْ لَهُ الْحُجُبُ [٣]
وَالْخَيْلُ تَشْهَدُ لِي أَنِّي أَكُفُّ بِهَا ... وَالطَّعْنُ مِثْلُ شَرارِ النَّارِ يَلْتَهِبُ [٤]
إِذَا الْتَقَيْتُ الأَعادِي يَوْمَ مَعْرَكَةٍ ... تَرَكْتُ جَمْعَهُمُ الْمَغْرُورَ يَنْتَهِبُ [٥]
لِيَ النُّفُوسُ وَلِلطَّيْرِ اللُّحُومُ وَلِلْـ ... ـوَحْشِ الْعِظامُ وَلِلْخَيَّالَةِ السَّلَبُ [٦]
لَا أَبْعَدَ اللّٰهُ عَنْ عَيْنِي غَطارِفَةً ... إِنْساً إِذَا نَزَلُوا جِنّاً إِذَا رَكِبُوا [٧]

كنت أرعي جمال الحي كسائر العبيد أكون اليوم حامياً لكم من شر ما تبتلون به

(١) يعني لو علمت من هو الرجل الشديد الذي يلقى أخاك أي يلقاك و يقاتلك أنت أيها المغتر بجماعته لخفت وندمت على ما أقدمت (٢) غمرة الشيء بفتحات شدته والجمع غمرات وغمار يعني فاعلم أنه فتى يرمي بنفسه و يدخل في شدائد الحرب باسما استخفافا بها و يعود منها واطراف رمحه ملونة بحمرة دماء الاعداء (٣) الصارم السيف القاطع يعني أنه ان أخرج سيفه القاطع من غمده في وجه العدو لا بد قاتل به وجرت الدماء من مواضع ضرباته وأضاء ما بين السماء والارض ببريقه وشق و أزال كل مانع وحاجز يقف في طريقه (٤) كففه وكفكفه دفعه وصرفه يعني ان الخيل تخبرك خبرا يقينا اني اذا أقبلت عليها دفعتها وفرت من وجهي وطعنات رمحي التي كشرار النار المتقد كذلك كلهن شهود بسالتي

(٥) ينتهب أي يكون نهبا وغنيمة يأخذها من شاء (٦) قسم تلك الغنيمة فجعل لنفسه الارواح يقتلها وللطير اللحوم تأكلها وللوحوش العظام تنهشها وللفرسان ما تركته القتلى تاخذها (٧) غطارفة جمع غطريف بالكسر وهو السيد الشريف يعني بذلك قومه

اسُودُ غابٍ وَلَكِنْ لا نُيُوبَ لَهُمْ ... إِلاَّ الأَسِنَّةُ وَالْهِنْدِيَّةُ الْقُضُبُ [١]
تَعْدُو بِهِمْ أَعوَجِيَّاتٌ مُضَمَّرَةٌ ... مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا الْقَبَبُ [٢]
مَازِلْتُ أَلْقَى صُدُورَ الْخَيْلِ مُنْدَفِقًا ... بِالطَّعْنِ حَتَّى يَضِجَّ السَّرْجُ وَاللَّبَبُ [٣]
فَالْعُمْيُ لَوْ كَانَ فِي أَجْفَانِهِمْ نَظَرُوا ... وَالْخُرْسُ لَوْ كَانَ فِي أَنْوَاهِهِمْ خَطَبُوا
وَالنَّقْعُ يَوْمَ طِرَادِ الْخَيْلِ يَشْهَدُ لِي ... وَالضَّرْبُ وَالطَّعْنُ وَالأَقْلَامُ وَالْكُتُبُ [٤]

وقال يتهدد عمارة والربيع ابنى زياد العبسيين معرضاً بذكر قومهما :

لِغَيْرِ الْعُلاَ مِنِّي الْقِلَى وَالتَّجَنُّبُ ... وَلَوْلاَ الْعُلاَ مَا كُنْتُ فِي الْعَيْشِ أَرْغَبُ [٥]
مَلَكْتُ بِسَيْفِي فُرْصَةً مَا اسْتَفَادَهَا ... مِنَ الدَّهْرِ مَقْتُولُ الذُّرَاعَيْنِ أَغْلَبُ [٦]
لَئِنْ تَكُ كَفِّي مَا تَطَاوَعُ بَاعَهَا ... فَلِي فِي وَرَاءِ الْكَفِّ قَلْبٌ مُذَرَّبُ [٧]

(١) القضب هي التي تقضب الشيء أي تقطعه وصفهم أولا بانهم ان نزلوا عن جيادهم رأيتهم انساً رقة ولطفا وان ركبوها رأيتهم كالجن شدة وعنفاً . ثم وصفهم بانهم كالاسود الا أن أنيابهم ليست عظما انما هي الرماح وسيوف الهند القاطعة

(٢) أعوجيات نسبة لاعوج فرس لبني هلال وضمر الخيل تضميراً فهي مضمرة علفها حتى سمنت ثم ردها الى القوت وذلك فى أربعين يوما وبهذا تقوى وتشتد السراحين جمع سرحان وهو الذئب والاسد

(٣) دفق الماء صبه وأضج القوم صاحوا فان جزعوا من شيء وغلبوا قيل ضجوا واللبب ما يشد فى صدر الدابة لمنع استئخار السرج يعني أنه يندفع على خيل الاعداء طاعنا برمحه حتى تصيح سروجهم ولببهم من جزع وهذا مبالغة فى خوف العدو وجزعه (٤) النقع الغبار الذي أثارته أقدام الخيل المطاردة (٥) القلى الهجر والترك عن بغض وكراهية يعنى أنه يكره سفاسف الامور ويتجنبها ويحب معاليها ويفعلها لذلك يحب الحياة حباً فيها

(٦) الاغلب الاسد يعنى به الرجل القوى العضلات الباسل

(٧) الباع قد مد اليدين والمذرب الحاد هكذا بالذل فى الديوان ويجوز أن

وَلِلْحِلْمِ أَوْقَاتٌ وَلِلْجَهْلِ مِثْلُهَا وَلَكِنَّ أَوْقَاتِي إِلَى الْحِلْمِ أَقْرَبُ (١)

أَصُولُ عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِي وَأَرْتَقِي وَيُعْجِمُ فِيَّ الْقَائِلُونَ وَأَعْرُبُ (٢)

يَرَوْنَ احْتِمَالِي عِفَّةً فَيَرِيبُهُمْ تَوَقُّرُ حِلْمِي أَنَّنِي لَسْتُ أَغْضَبُ (٣)

تَجَافَيْتُ عَنْ طَبْعِ اللِّئَامِ لِأَنَّنِي أَرَى الْبُخْلَ يَشْنَى وَالْمَكَارِمَ تُطْلَبُ (٤)

فَأَعْلَمُ أَنَّ الْجُودَ فِي النَّاسِ شِيمَةٌ تَقُومُ بِهَا الْأَحْرَارُ وَالطَّبْعُ يَغْلِبُ (٥)

فَيَا ابْنَ زِيَادٍ لَا تَرُمْ لِي عَدَاوَةً فَإِنَّ اللَّيَالِي فِي الْوَرَى تَتَقَلَّبُ (٦)

وَيَالَ زِيَادٍ إِنْزَعُوا الظُّلْمَ مِنْكُمُ فَلَا الْمَاءُ مَوْرُودٌ وَلَا الْعَيْشُ طَيِّبُ (٧)

تكون مدرب بالدال المهملة وهو اليق (١) اعلم أن أصل الجهل مايقابل العلم وتأتي به العرب فى بعض الاحايين على معني الاغلاظ فى القول والحمق والحدة وانما أرادوه بها لانها تنشأ عن جهل واذا أتوا به مقابلا للحلم فهو بهذه المعانى قطعا كما فى هذا البيت

(٢) صال عليه يصول سطا واستطال وحمل عليه يعنى أنه يخاصم أبناء جنسه وهم المكافئون له ويحمل عليهم بمقدرته فيفوز فوزا يجعل رتبته فوق رتبتهم ويقول فيه الاعداء قولا غير بين الحسن وغير مقبول فيجيبهم بالبين المقبول لاهجوا ولا فحشا

(٣) يعني أنهم يرون أغضاءه عن فحشهم ابتعاداً منه عن مالا يليق فتوهمهم كثرة حلمه التي هي أنه لايغضب أبداً وهماً يستشعرون منه الرهبة والهيبة له

(٤) شناه أبغضه يعني أنه يبتعد عن البخل الذى هو سجية اللئام لانه يعتقد أن البخل يجعل صاحبه مبغوضاً من الناس مرذولا وأن المكرمات يتطلبها الناس استحسانا لها (٥) يعنى أن الكرم طبيعة من طبائع النفس البشرية يحملها ويرفع لواءها جماعة الاحرار لانها فطرتهم التى فطروا عليها أما غيرهم ممن يتكلفونها فلا يمكنهم القيام باعبائها لانهم جبلوا على الدناءة التى أخص مظاهرها البخل والطبع يغلب التطبع فمن طبع على خير فعله أو شر حمله (٦) رام الشيء يرومه طلبه (٧) يعنى يا آل زياد اقتلعوا شجرة الظلم من نفوسكم وعلام الطغيان والظلم ودواعي البطر قد قدموها فلا الماء الخ

لَقَدْ كُنْتُمُ فى آلِ عَبْسٍ كواكِباً ... إِذَا غابَ مِنْها كوكبٌ لاحَ كوكبُ (١)
خُسِفْتُمْ جَميعاً في بُرُوجِ هُبُوطِكُمْ ... جِهاراً كما كُلُّ الْكواكبِ تُنْكَبُ

وقال فى أغارته على بنى عامر :

أَلا ياعَبْلُ قدْ زادَ التَّصابي ... وَلجَّ الْيَوْمَ قَوْمُكِ فى عَذابي (٢)
وَظلَّ هَواكِ يَنْمُو كلَّ يَوْمٍ ... كما يَنْمُو مَشيبى في شَبابي
عَتَبْتُ صروفَ دَهْرى فيكِ حتَّى ... قنى وأبيكِ عُمْرى في الْعِتابِ (٣)
وَلا قيْتُ الْعِدا وَحَفِظْتُ قوْماً ... أَضاعُونى وَلَمْ يَرْعَوْا جَنابى (٤)
سَلى يا عَبلُ عَنَّا يوْمَ زُرْنا ... قبائل عامرٍ وَبنى كِلابِ (٥)
وَكَمْ منْ فارس خلَّيْتُ مُلْقَى ... خضيبَ الراحَتين بِلا خِضابِ (٦)
يحَرِّكُ رجلَهُ رُعْباً وَفيهِ ... سِنانُ الرُّمْحِ يَلْمعُ كالشِّهابِ
قَتلْنا مِنْهُمُ مائتينِ حرًّا ... وألْفاً فى الشِّعابِ وَفي الْهِضابِ (٧)

وكانت عبلة قد أسمعته يوما كلاما يكرهه فخرج عنها غضبان وقال فى ذلك :

---

(١) كواكبا أى كالكواكب عزة ورفعة ولاح بدا وظهر
(٢) لج فى الامر واظب عليه ولازمه يعنى أن قومك أكثروا تعذيبى
(٣) عتب عليه لامه فى تسخط وفني هلك وذهب (٤) يقال هو فى جناب فلان أي في فنائه ومحلته يعني انى حاربت اعداءنا وحرست قومنا غيرة عليهم فكان جزائي منهم أن ضيعونى واهملوني ولم يراعوا حرمتي
(٥) الزيارة معروفة والمراد بقوله هنا زرنا ذهبنا الى قبائل الخ وحاربناهم يعني اسالى الناس عنا عما فعلناه يوم قتالنا اياهم
(٦) يعني كثيراً من الفرسان يوم ذاك تركت الواحد منهم مطروحا على الارض غارقاً فى دمائه و يداه ملوثتان بحمرة الخضاب ولاحناء وانما هى الدماء
(٧) الشعاب جمع شعبه وهي التل الصغير والشق فى الجبل يأوى اليه المطر

سَلا القلْبُ عَمَّا كان يَهْوى ويَطْلبُ ... وأصْبحَ لَا يشْكُو ولا يتَهَتَّبُ (١)
صَحا بعْدَ سُكْرٍ وانْتَخى بَعْد ذِلَّةٍ ... وقلْب الَّذِى يَهْوى العُلى يَتَقلَّبُ (٢)
إلى كَمْ أُداري منْ تُريدُ مَذَلَّتى ... وأبْذل جهْدى في رضاها وتَغْضبُ
عُبَيْلَةَ أيَّام الجَمالِ قَليلةٌ ... لَهـا دَوْلةٌ مَعْلومةٌ ثمَّ تذْهَبُ
فلَا تَحْسبى أنِّى عَلى البُعْدِ نادِمٌ ... ولا القَلْبُ في نار الغَرَام معَذَّبُ
وقدْ قلْتُ إنِّى قدْ سلوْت عَن الهْوى ... ومَنْ كان مثْلى لا يقُول وَيكْذب
هَجرْتك فامْضى حيْث شئْت وجرِّبي ... منَ النَّاس غَيري فالَّلبيب يُجَرَّب (٣)
لقدْ ذَلَّ منْ أمْسى على ربْع منْزلٍ ... ينوحُ على رسْمِ الدِّيار ويَنْدب (٤)
وقدْ فاز منْ فى الحرْب أصْبح جائلا ... يُطَاعن قِرْناً والغُبارُ مُطَنَّبُ (٥)

والهضاب جمع هضبة وهي الجبل يعنى أنهم قتلوا منهم الفا ومائتين على التلال الصغيرة وفى شقوق الجبال وفوق رؤسها يعنى بكل مكان فى الميدان

(١) سلاه وسلا عنه نسيه وصبر عنه يعنى أن قلبه تناسى وصبر عن الذى يحبه ويطلبه وأصبح لايشكو لوعة ولايلوم على هجر (٢) نخا نخوة وانتخى افتخر وتعظم يعنى أنه افاق وعز بعد سكر وذل وهكذا قلوب العظماء عشاق المجد لاتثبت على هوي وما كان ذلك الا لما جبلوا عليه من صلابة الشكيمة وقوة النفس وقد أغناهم حب العظمة عن غرام الغانيات

(٣) يعنى تركتك كما تركتنى فاذهبى الى أي مكان شئت واختبري الناس هل تجدين أحداً يصبر على هجر (٤) الربع الدار بعينها حيث كانت ورسم الدار ماكان من آثارها الاصقا بالارض (٥) جال الفرس فى الميدان قطع جوانبه سيراً وأطنبت الريح إطنابا اشتدت فى غبار يعنى ان الذي يمسى واقفا على آثار الديار يندب أيام الحب وينوح عليها ذليلا والذى يصبح فى ميدان الحرب غاديا ورائحا يقاتل الابطال مثله والتراب المتطاير من أقدام الخيل منعقد فى الجو السفلى وهو الظاهر العزيز

نَدِيمِي رَعَاكَ اللهُ قُمْ غَنِّ لِي عَلَى ... كؤُوسِ الْمَنَايَا مِنْ دَمٍ حِينَ أَشْرَبُ (١)
ولاَ تَسْقِنِي كَأْسَ الْمُدَامِ فَإِنَّهَا ... يَضِلُّ بِهَا عَقْلُ الشُّجَاعِ وَيَذْهَبُ (٢)

وقال أيضاً :

أَحِنُّ إِلَى ضَرْبِ السُّيُوفِ القَوَاضِبِ ... وأَصْبُوا إِلَى طَعْنِ الرِّمَاحِ اللَّوَاعِبِ (٣)
وأَشْتَاقُ كَاسَاتِ الْمَنُونِ إِذَا صَفَتْ ... وَدَارَتْ عَلَى رَأْسِي سِهَامُ المَصَائِبِ
وَيُطْرِبُنِي وَالْخَيْلُ تَعْثُرُ بِالْقَنَا ... حُدَاةُ الْمَنَايَا وارْتِهَاجُ الْمَوَاكِبِ (٤)
وَضَرْبٌ وطَعْنٌ تَحْتَ ظِلِّ عَجَاجَةٍ ... كَجُنْحِ الدُّجَى مِنْ وَقْعِ أَيْدِي السَّلاَهِبِ (٥)
تَطِيرُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ تَحْتَ ظَلاَمِهَا ... وتَنْقَضُّ فِيهَا كَالنُّجُومِ الثَّوَاقِبِ (٦)
وتَلْمَعُ فِيهَا الْبِيضُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... كَلَمْعِ بُرُوقٍ فِي ظَلاَمِ الْغَيَاهِبِ (٧)

---

(١) النديم الجليس المؤنس وقت الشراب (٢) يعنى بهذين البيتين أنه ترك العشق والغرام واشتغل بالقتال والصدام وأصبح يشرب كؤوس الموت مملوءة بدم الاعداء ولا يشرب الخمر التى يشربها العشاق وأهل الاهواء (٣) القواضب القواطع

(٤) القنا جمع قناة وهي الرمح والحداة جمع حاد وهو الذي يسير أمام الابل يغني لها وارهج فلان بين القوم أثار الفتنة بينهم يعني و يسرني والحال أن الخيل تعثر بالرماح فتسقط يطربنى في هذا الحين الذين يسوقون المنايا ويغنون لها وثورة الصراخ والضجيج بين جماعات المحاربين قائمة (٥) العجاجة الغبار وجنح الليل ظلمته والدجا الظلمة وقد دجى الليل أظلم والسلهب الطويل ومن الخيل ماعظم وطال عظامه يعنى و يطربنى القتال تحت الغبار المنعقد فوقنا كالظلة مثل ظلام الليل الاسود أثاره وقع أقدام الخيل العظيمة وهي تضرب الارض بارجلها (٦) انقض الحائط سقط وانقض الطائر هوى في طيرانه ومنه انقضاض الكواكب والثواقب جمع ثاقب وهو المضيء (٧) البيض السيوف والغياهب جمع غيهب وهو الظلمة يعنى أن رؤوس القتلى تطير ثم تهوى كالنجوم اللامعة والسيوف في كل ناحية مثل البرق يلمع فى جوف الظلمات

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَجْدَ وَالْفَخْرَ وَالْعُلَا ... وَنَيْلَ الأَمَانِي وَارْتِفَاعَ الْمَرَاتِبِ

لِمَنْ يَلْتَقِي أَبْطَالَهَا وَسَرَاتَهَا ... بِقَلْبٍ صَبُورٍ عِنْدَ وَقْعِ الْمَضَارِبِ (١)

وَيَبْنِي بِحَدِّ السَّيْفِ مَجْدًا مُشَيَّدًا ... عَلَى فَلَكِ الْعَلْيَاءِ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ (٢)

وَمَنْ لَمْ يُرَوِّ رُمْحَهُ مِنْ دَمِ الْعِدَا ... إِذَا اشْتَبَكَتْ سُمْرُ الْقَنَا بِالْقَوَاضِبِ (٣)

وَيُعْطِي الْقَنَا الْخَطِّيَّ فِي الْحَرْبِ حَقَّهُ ... وَيَبْرِي بِحَدِّ السَّيْفِ عَرْضَ الْمَنَاكِبِ (٤)

يَعِيشُ كَمَا عَاشَ الذَّلِيلُ بِغُصَّةٍ ... وَإِنْ مَاتَ لَا يُجْرِي دُمُوعَ النَّوَادِبِ (٥)

فَضَائِلُ عَزْمٍ لَا تُبَاعُ لِضَارِعٍ ... وَأَسْرَارُ حَزْمٍ لَا تُذَاعُ لِعَائِبِ (٦)

---

(١) يعنى أقسم بحياتك أن هذه الفضائل للذي يلاقي شجعان الحرب وسادتها بقلب ثابت وصابر وقت وقوع السيوف على رقاب المقاتلين

(٢) شاد القصر وأشاده وشيده رفعه وقصر مشيد ومشيد

(٣) السمرة لون معروف وسمر القنا أى الرماح السمر يعنى والذي لم يسق رمحه حتى يروى من دم الاعداء اذا اختلطت الرماح السمر بالسيوف القواطع في القتال

(٤) الخطي الرمح المنسوب الى الخط موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به وبرى السهم والقلم يبريه بريا نحته والعرض بالفتح خلاف الطول وبالضم الجانب وبهما الناحية يعنى انه يعطي الرمح الجيد المنسوب الى الخط حقه فى الحرب من الطعن ويقطع مجمع عظم العضد والكتف بحد السيف

(٥) الغصة الشجا وهو ماينشب فى الحلق من عظم وغيره يعني ان من لم يفعل هذه الاشياء يعيش كالذليل لايقدر ان ينفس عن نفسه كربة كأنما ابتلى بغصة نشبت في حلقه سدت عليه مجرى النفس هذا ان كان حيا وان مات اهمل الناس شأنه فلم تبك عليه باكية ولم تندبه نادبة

(٦) ضرع اليه خضع وذل فهو ضارع والعزم قوة الارادة والحزم ضبط الامور والعائب الذى يذكر عيوب الناس واللبن الخائر الغليظ يعني ان هذه فضائل عزم

بَرَزْتَ بِهَا دَهْرًا عَلَى كُلِّ حادِثٍ وَلاَ كُحْلَ إِلاَّ مِنْ غُبارِ الْكَتائِبِ (١)

إِذَا كَذَبَ الْبَرْقُ اللَّمُوعُ لِشَائِمٍ فَبَرْقُ حُسامِي صَادِقٌ غَيْرُ كَاذِبِ (٢)

وقال فى قتل وَرْدِ بن حابسٍ نَضْلَةَ الأسدِى

يُذَبِّبُ وَرْدٌ عَلَى إِثْرِهِ وأَمْكَنَهُ وَقْعُ مِرْدَى خَشِبْ (٣)

تَتَابَعَ لاَ يَبْتَغِى غَيْرَهَا بِأَبْيَضَ كَالْقَبَسِ الْمُلْتَهِبْ (٤)

فَمَنْ يَكُ فى قَتْلِهِ يَمْتَرِى فَإِنَّ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبْ (٥)

وغادَرْنَ نَضْلَةَ فِي مَعْرَكٍ يَجُرُّ الأَسِنَّةَ كَالْمُحْتَطِبْ (٦)

وقال أيضاً وكانت حنظلة من بنى تميم غزت بنى عبس وعليهم عمرو بن عمرو بن عدس الدارمى فقتله بنو عبس وتزعم أنه تردى من ثنية وهزمت بنو تميم وذلك اليوم يوم أقرن :

لا يكتسبها ذليل وأسرار حزم لاتفشى لمن يتتبع عيوب الناس أو فاسد النفس كاللبن الذى فسد فغلظ

(١) برز بالضم وبالتشديد فاق اصحابه فضلا أو شجاعة الكتائب جمع كتيبة وهى الجيش أوجماعة الخيل اذا اغارت من المائة الى الالف يعني ان هذه الفضائل قد حزتها وفقت وغلبت بها جميع حوادث الدهر زماناطويلا كنت فيه لا أكتحل الا بالتراب الذى تثيره الجيوش (٢) شام البرق نظر اليه أين يقصد وأن يمطر فهو شائم يعنى أن البرق الكثير اللمعان الذى يترقبه الناظر اليه اذا كذب عليه ولم يحقق مابرجى منه فان البرق الذي يلمع من سيفى اذا استللته من غمده ليس كاذبا ولا يخيب راجيه يعني انه في هذه الحالة قاتل لامحالة (٣) ذبب فى السير جد والمردي الحجر الذى ترمي به والخشب الطويل الجافى العارى العظام في صلابة يريد به الفرس

(٤) تتابع تولى يعنى انه والى مطاردته والابيض السيف والقبس شعلة نار تقتبس من معظم النار (٥) امترى فى كذا شك فيه وشجب هلك (٦) غادره تركه

كَأَنَّ السَّرَايَا بينَ قَوٍّ وَقَارَةٍ عَصَائِبُ طَيْرٍ يَنْتَحِينَ لِمَشْرَبِ (١)

وقدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقُمْ قَرَائِبُ عَمْرٍو وسْطَ نَوْحٍ مُسَلَّبِ (٢)

شَفَى النَّفْسَ مِنِّى أَوْ دنا منْ شِفَائِهَا تَرَدِّيهِمُ منْ حالِقٍ مُتَصَوِّبِ (٣)

تَصيحُ الرُّدَيْنِيَّاتُ فى حَجَبَاتِهِمْ صِياحَ الْعَوَالى فِي الثِّقافِ الْمُثَقَّبِ (٤)

كَتَائِبُ تُزْجَى فَوْقَ كُلِّ كَتِيبَةٍ لِوَاءٌ كَظِلِّ الطَّائِرِ الْمُتَقَلِّبِ (٥)

وقال أيضاً وكانت له امرأة من بَجيلة لا تزال تذكر خيله وتلومه في فرس كان يؤثره على خيله ويطعمه ألبان إبله

لاَ تَذْكُرِى مُهْرِى وَما أَطْعَمْتُهُ فَيَكُونُ جِلْدُكِ مِثْلَ جِلْدِ الأَجْرَبِ (٦)

---

(١) السرايا جميع سرية وهى الجيش الصغير من خمسة انفس الى ثلاثمائة أو اربعمائة وقو وقارة موضعان وانتحيت لفلان عرضت له يعني كان قطع الجيش الصغيرة السائرة بين هذين الموضعين جماعة من الطير حطت وقصدت مكان الشرب وعرضت له (٢) سلب لبس السلاب وهى الثياب السود يعني فى وسط مأتم تنوح فيه النسوة لابسات ثياب الحداد

(٣) تردى سقط هاويا من أعلي الى أسفل والحالق الجبل المرتفع ومتصوب أى ذي تصوب وهو الانصباب الى السفل (٤) القناة الردينية والرمح الردينى نسبة الى امرأة سمهر المسماة ردينة وكانا يقومان القنا بخط هجر والحجبتان حرفا الورك المشرفان على الخاصرة والعوالى جمع عالية وهي أعلى القناة أو رأسه أو النصف الذى يلى السنان والثقاف ماتسوى به الرماح والمثقب من الثقب وهو الخرق النافذ يعني ان الرماح وهى تضرب أفخاذ الاعداء لها صوت كصوتها بين الحدائد التى تصلح وتسوى بها (٥) زجاه ساقه ودفعه واللواء العلم يعني انها جيوش تساق وتسير الى الحرب على رأس كل فرقة علم خافق يضطرب فى أمواج الهواء اضطراب ظل الطائر الذي يتقلب في الجو

(٦) يعني لاتجعلي مهرى وطعامه الذي أخصه به موضوع عتابك ولا تذكرى من ذلك شيئاً والا نفرت منك نفوراً يجعلني لاأقربك ولا أمسك فيكون جلدك

إِنَّ الْغَبُوقَ لَهُ وَأَنْتِ مَسُوءَةٌ ... فَتَأَوَّهِي مَا شِئْتِ ثُمَّ تَحَوَّبِي (١)

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنٍّ بَارِدٍ ... إِنْ كُنْتِ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَاذْهَبِي (٢)

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكِ وَسِيلَةٌ ... إِنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِي وَتَخَضَّبِي (٣)

وَيَكُونُ مَرْكَبُكِ الْقَعُودَ وَرَحْلُهُ ... وَابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي (٤)

إِنِّي أُحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ ظَعِينَتِي ... هَذَا غُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّبِي (٥)

وَأَنَا امْرُؤٌ إِنْ يَأْخُذُونِي عَنْوَةً ... أُقْرَنْ إِلَى شَرِّ الرِّكَابِ وَأُجْنَبِ (٦)

عندى كجلد الاجرب أتحاشاه كما يتحاشاه الناس (١) الغبوق ما يشرب بالعشى وتأوه قال آه متوجعاً والتحوب التوجع يعني تأكدى ان لبن نوقنا فى العشي ساخصه به يشربه والحال أن ذلك يسوءك ويحزنك فتوجعي ماشئت فلا أبالى

(٢) العتيق المراد به هنا التمر القديم والشن القربة القديمة البالية يعنى لاطعام لك عندى الا التمر القديم وماء قربتنا القديمة البالية البارد والا فقد كذب التمر والماء وهما لا يكذبان فايقنى اني لا اطعمك غيرهما وان كنت تطلبين مني الغبوق فعليك برجل غيرى فاذهبى اليه (٣) الوسيله المنزلة عند الملك والدرجة والقربة .

(٤) القعود البعير من الابل حين يركب وأقله سنتان قال الثعالبي فى ثمار القلوب (ابن نعامة) هو المحجة وبنيات الطريق وصدر القدم وعرق تحت الاخمص وعظم الساق وكل ذلك عن الأئمة وينشد لعنترة العبسى وهو يخاطب امرأته .... ان الرجال الخ البيتين . يقول اذا أسرت أركبت قعوداً لموقعك من قلوب الرجال واذا انا اسرت ركبت قدمي

(٥) الظعينة الهودج والمرأة فيه وظعينة فلان زوجته وسطع الغبار فهو ساطع ارتفع وتلبب تحزم وتشمر يعنى اني أكرم مهرى استعدادا للطواريء وحذراً من ذلك اليوم الذى تشهر فيه الحرب يوم تقول لى زوجتي هذا غبار مرتفع في الافق ينذر الناس ان الحرب قد أعلنت فهيا وتهيأ لها (٦) أعنيته أخرجته ومصدره عنوة وهو القهر وقرن الشيء بالشيء وصله به الركاب الابل التى يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها وأجنبه أبعده يشير بقوله أن يأخذوني عنوة الى مكان شجاعته وأنه لا يؤخذ الا قهراً عنه فلذلك تنبأ بان الاعداء اذا أسروه عاملوه بمنتهي الشدة